معزوفة من وحي الخمسين

كُنْ للحـوادثِ شامخا مثل الجبـلْ
لا تنحــني أو تنكســر مــثل الشجـرْ
هذي الحـياة بحلوهـا أو مُــرّهــا
تسـقيك شهـدا أو كؤوساً من صبرْ
عش صابراً كالنخلِ يُعطيك الجَنى
لا يشكــو إذ ترمـيه كفك بالحجـرْ
لا تشــكُ للأيــام هــمُــا راحــلاً
فالهــمُّ يمضـي مثلما يمضي العمـرْ
الجُرحُ جرحك فاحتمل أوجاعــهُ
خُــذْ عِــبرةً مـنه وكُن نِعم الرجــلْ
أحـببْ فأيـام الحيــاةِ قصـــيرة
بالحــب تســمو عــالياً مثل القمـرْ
كُــن زهـرةً فـواحةً تُعطي الشـذا
أو دِيمــةً سكــابةً تســقي المطــرْ
اصـنع حــياتك واغــتنم أيـامهـا
مـن قـبلِ أن تفنى ويخفيــك القبرْ

وانقش نجاحك في الحياة مفاخراً
واقطف به للمجدِ من طِيب الثمرْ
وانظر الى التاريخِ نظـرة فاحـصٍ
هل خـط منهُ الحرف إلاّ المُنتصرْ
واتـرك إذا ما مـتَّ ذِكـراً طـيبـا
تحـيا فطـيْب الذِكـرِ أعمارٌ أُخـرْ

هجر..

مثلُ الفراشةِ هذي الـروح تلتهبُ
بوهجِ عينيكَ، لا تسأل وما السببُ
قد كنت لي روضاً طـابت أزاهـره
وجهـاً إليـهِ جـمال الكونِ ينتسبُ
نسجتُ في بحر عـينيه الهوى أملاً
يلـوحُ مـا دامـت الأيـامُ والحِقـبُ
واليـوم يُحـرقُ بالهجـرانِ أشرعتي
مـا هـزَّهُ أنـني أُمٌ لـه وأَبـُ